دراسة مقارنة لمستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس

دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية المسيلة

ارفيس زبير*
المركز الجامعي نور البشير بالبيض (الجزائر)
z.refice@cu-elbayadh.dz
أوشن بوزيد
جامعة المسيلة (الجزائر)
bouzid.ouchene@univ-msila.dz

ملخص:
تهدف الدراسة الى معرفة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي على 633 تلميذ تم اختيارهم باعتماد الطريقة العشوائية البسيطة من تلاميذ ثانويات بعض دوائر ولاية المسيلة (عين الملح، جبل امساعد، سيدي عامر، امجدل) للسنة الدراسية 2018/2017 (12 ثانوية) والمقدر عددهم 5112 تلميذ بنسبة تمثيل تقدر بـ: 12.97%، وتم استخدام مقياس روزنبرج لتقدير الذات ليتم التوصل في الأخير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

كلمات مفتاحية: تقدير الذات، التلاميذ، مرحلة التعليم الثانوي.

Abstract:
Study Objective is Examine gender differences in self-esteem between male and female students، the study population consisted of 5112 students for the academic year 2017/2018.
The study included a sample of 663 male and female students from various educational levels selected with the use of simple random sampling method representing 12.97% ،the Study Methodology is descriptive approach.
To achieve the objectives of the study، the following tool was used Rosenberg Self Esteem Scale (RSES)
Study Results: There is statistically significant differences in self-esteem among secondary school students attributed to gender variable، in favour of females.

Keywords: self-esteem, students, high school

المؤلف المرسل: ارفيس زبير، **الإيميل:** z.refice@cu-elbayadh.dz

.

مقدمة:

لا شك أن الإنسان يتأثر خلال تفاعله مع بيئته ويؤثر فيها ضمن عوامل متعددة ومتداخلة، وتقدير الذات من ضمن هذه العوامل التي تجعل سلوك الفرد عرضة للتفوق أو الإخفاق، فتقدير الذات من الموضوعات ذات الأهمية البالغة والتي لها علاقة وطيدة بالسلوك، ولعل أكبر دليل على ذلك تصنيفها في المرتبة الرابعة على هرم ماسلو الشهير.

ويعرف تقدير الذات على أنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني والحسي وبقية الأدوار التي يمارسها في العلاقة بالواقع وتشكل توظيفا أو تعديلا أو انحرافا في علاقة الفرد بالذات (بوزقاق، 2006، صفحة 112)..

ويرى جبريل موسى تقدير الذات على أنه التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم في ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته (عبد الخالق ج.، 1993).

وكوبر سميث ينظر إليه على أنه تقييم طبيعي يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات حسبه اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة (سلامة و الدريدي، 1983، صفحة 484)

ولأن الحديث عن المرحلة الثانوية يرى الباحث وجوب إقحام عامل الجنس، الذي يراه الكثير من المختصين عاملا مؤثرا بدرجة بالغة في فهم الكثير من الظواهر النفسية والاجتماعية خاصة ونحن نتحدث عن تلميذ المرحلة الثانوية الذي يمر بمرحلة المراهقة وما يصحبها من تغيرات بدنية وفسيولوجية تؤثر كثيرا في نفسيته وسلوكاته، هذا ما جعلنا نركز في بحثنا هذا على زاوية وحيدة للتعمق فيها أكثر وتسليط الضوء على خباياها في سؤال مفاده:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟

ولافتراض جواب عن هذا السؤال وجب استعراض بعض الدراسات المشابهة:

دراسة عبد الخالق موسى جبريل 1993: بعنوان تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، تكونت عينة الدراسة من 600 طالب وطالبة نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع والنصف الآخر من ذوي التحصيل المتدني، وبالتساوي ذكورا وإناثا، هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا وإلى معرفة الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية، اعتمد الباحث على مقياس تقدير الذات لروزنبرج ومما توصل إليه عدم وجود فروق خاصة بمتغير الجنس (عزوني، 2015، صفحة 17)

دراسة علي الديب 1994: عنوان العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي ، تكونت عينة الدراسة من 250 طفل وطفلة منهم 138 ذكرا و82 أنثى وكلهم من السنة السادسة من التعليم الابتدائي بسلطنة عمان، تراوحت أعمارهم بين 11- 13 سنة ، حيث طبق الباحث على أفراد العينة استبيانين يقيسان كل من تقدير الذات ومركز التحكم ، أما الانجاز الأكاديمي فقاسه بدرجات التلاميذ في امتحانات التحصيل الدراسي، فتبين من نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند 0.01 بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث (أولاد هدار، 2017، صفحة 38)

دراسة محمد المطوع 1996: بعنوان التوازن النفسي لطلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية، وعلاقته بالدافع للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي وبعض المظاهر مثل

الدافعية للإنجاز ، الاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الطلاب لذواتهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، الجنس، المرحلة التعليمية، الصف الدراسي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، العمر الزمني، ترتيب الطالب في الأسرة، وتكونت عينة الدراسة من 107 طالب (50ذكور و 57 إناث) من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، واعتمد الباحث على عدة أدوات هي مقياس التوازن النفسي، مقياس الاتجاه نحو الاختبارات، ومقياس تقدير الذات ومما أسفرت عليه النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كل من متغير التوازن النفسي والدافع للإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات (محدب، 2015، الصفحات 94-95)

دراسة كلانك (Kalanek) 1997: هدفت هذه الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة القائمة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في (الجنس، الحالة الاجتماعية والاقتصادية، وخصائص العائلة، الإنجاز الأكاديمي، العرق وخلفية التراث) وقد أجريت على عينة مكونة من (13373) شخص، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين 15 دولة حيث استخدمت هذه الدراسة مقياس تقدير الذات المطور من قبل فلنت ودبيز، وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التاليةعلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الذكور والإناث في كافة المجموعات الاجتماعية والاقتصادية (الأحسن، 2015، صفحة 214)

دراسة كاشف زايد 2002 : بعنوان تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بالأداء الأكاديمي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى طلبة قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس، وكذلك عن العلاقة بين مستوى تقدير الذات ومستوى الأداء الأكاديمي من جهة وبين مستوى تقدير الذات ومستوى اللياقة البدنية والمهارية من جهة أخرى ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وشمل مجتمع الدراسة طلبة تخصص التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس ممن أكملوا السنة الدراسية الأولى خلال العام الدراسي الجامعي2002/2001 وبلغ عددهم 102 طالبا وطالبة باستخدام المعدلات التراكمية ومقياس روزنبرج ومن أهم ما توصل إليه أته لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (كاشف، تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بالأداء الاكاديمي، 2004)

دراسة مصلح مسلم المجالي 2004: بعنوان مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقة بتقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل، وبيان علاقة كل منهما بالجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث مقياسين أحدهما لقياس مستوى الشعور بالوحدة والآخر لقياس مستوى تقدير الذات، وتم توزيع المقياسين على عينة مكونة من 737 طالبا وطالبة، ومما توصل إليه الباحث وجود فروق بين الطلبة والطالبات في مستوى تقدير الذات ولصالح الطالبات (المجالي، 2014)

دراسة أحمد عبد الخالق وسماح أحمد الذيب 2007: بعنوان التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة، هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التعب المزمن وكل من تقدير الذات والرضا عن الحياة، واستخدمت عينة قوامها 524 من طلاب المدارس الثانوية الحكومية الكويتيين (273 ذكور 251 إناث) تراوحت أعمارهم بين 15و23 سنة، وطبقت الدراسة مقياس زملة اللعب من إعداد الباحثين، ومقياس تقدير الذات لروزنبرج ومقياس الرضا عن الحياة لدينر ومن النتائج المتوصل إليها أن متوسط الطالبات أعلى جوهريا من الطلبة الذكور في تقدير الذات والتعب المزمن (عبد الخالق و الذيب، 2007)

دراسة غزالي عبد القادر 2009: بعنوان علاقة النشاط البدني الرياضي بصورة الجسم وأثرها على تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي على عينة قدرها 240 طالب وطالبة من معهدين مختلفين بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدم الباحث مقياس صورة الجسم لمحمد علاوي ومقياس تقدير الذات

لروزنبرج، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أنه لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (غزالي، 2009)

دراسة محدب رزيقة 2015: رسالة دكتوراه بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي الجزائري، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي على عينة قدرها 400 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة مولود معمري بتيزي وزو، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي لأحمد علوان، ومقياس تقدير الذات لعبد الرحمان الأزرق، ومقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم ومن النتائج المتوصل إليها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى الطالب الجامعي الجزائري تبعا لمتغير المستوى الدراسي (محدب، 2015)

دراسة لعيدي جمال الدين 2018: رسالة دكتوراه بعنوان مساهمة المساندة الاجتماعية في ممارسة النشاط البدني الرياضي وانعكاسها على تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي على عينة مكونة من 200 تلميذ وتلميذة من بعض ثانويات ولاية المدية تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية لسوزان ديون ومقياس تقدير الذات للدريني، ومن بين أهم ما توصل إليه ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي تعزى لمتغير الجنس (لعيدي، 2018)

دراسة سعودي نوال 2017: رسالة دكتوراه بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستويي الطموح وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة قوامها 144 طالب وطالبة من قسمي علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية باعتماد مقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث واستبيان الطموح من تصميم الباحثة، ومن أهم ما توصل إليه عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (سعودي، 2017)

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج المتبع: كل الدراسات السابقة المتطرّق إليها اعتمدت المنهج الوصفي لملاءمته دراسة مثل هذه الظواهر سواء كانت دارسات أجنبية (كلانك) أو دراسات عربية (عبد الخالق موسى جبريل، أحمد عبد الخالق وسماح أحمد الذيب، كاشف زايد، محمد المطوع، علي الديب، مصلح مسلم المجالي) أو دراسات جزائرية (سعودي نوال، لعيدي جمال الدين، محدب رزيقة، غزالي عبد القادر).

من حيث الأداة: استخدمت الدراسات السابقة مقاييس مختلفة لقياس تقدير الذات (مقياس فلنت ودبيز، مقياس عبد الرحمان الأزرق، مقياس الدريني، مقياس كوبر سميث) لكن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع تقدير الذات اعتمدت مقياس روزنبرج لتقدير الذات ويعتبر المقياس الأكثر شهرة واستعمالا، وهو المقياس الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية

من حيث العينة وكيفية اختيارها: اختلفت العينات من دراسة إلى أخرى، فهناك التي أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل دراسة علي الديب، وهناك من أجريت على المرحلة الثانوية مثل دراسة أحمد عبد الخالق وسماح أحمد الذيب، دراسة لعيدي جمال الدين، دراسة عبد الخالق موسى جبريل، كما توجد دراسات اعتمدت طلبة الجامعة كعينة بحث مثل دراسة كاشف زايد، مصلح مسلم المجالي، دراسة غزالي عبد القادر، دراسة محدب رزيقة، دراسة سعودي نوال، أما عن كيفية اختيار العينة فكانت بالطريقة العشوائية ولذلك لكبر حجم المجتمعات الإحصائية المدروسة.

من حيث النتائج: بعض الدراسات توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح الإناث مثل دراسة علي الديب، دراسة مصلح مسلم المجالي، دراسة أحمد عبد الخالق وسماح أحمد الذيب، لكن أغلب الدراسات توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على غرار دراسة عبد الخالق موسى جبريل، دراسة

محمد المطوع، دراسة كلانك، دراسة كاشف زايد، دراسة غزالي عبد القادر، دراسة محدب رزيقة، دراسة لعيدي جمال الدين، دراسة سعودي نوال.

فرضية الدراسة:

استنادا على ما سبق من نتائج الدرسات السابقة فقد تم صياغة فرضية الدراسة الحالية فيما يخص الفروق بين الجنسين على أساس أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى معرفة الفروق بين تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الثانوي في تقدير الذات وتسليط الضوء على أسباب ذلك بالتحليل والمناقشة.

مجتمع وعينة البحث: فيما يخص مجتمع البحث هو كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات التي تشكل موضوع البحث (ماجد، 2016، صفحة 29) ، وفي الدراسة الحالية يتمثل مجتمع البحث في جميع تلاميذ ثانويات أربع دوائر بولاية المسيلة للسنة الدراسية 2018/2017 (دائرة سيدي عامر وبها ثانويتين، دائرة امجدل وبها ثلاث ثانويات، دائرة جبل امساعد وبها ثانويتين، دائرة عين الملح وبها خمس ثانويات) بمجموع 5112 تلميذ

أما عينة البحث فقد بلغت 633 تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بنسبة تمثيل12.97%.

المنهج: نظرا لطبيعة الموضوع المدروس فالمنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة فهو "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل بوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيدي، 2000، صفحة 59)

الأداة:

مقياس تقدير الذات لروزنبرج: يعتبر من المقاييس الأكثر استخداما في جميع مجالات وميادين علم النفس حيث تم ترجمته إلى العديد من اللغات، وقد تم ترجمته إلى العربية من طرف بوطاف علي (1993) وهو مقياس يتكون من عشر عبارات (خمس عبارات ايجابية وخمس عبارات سلبية) ويتم الإجابة عنها بأربع بدائل: أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة (كريش، 2017، صفحة 219)

جدول(1): يوضح العبارات الايجابية والعبارات السلبية في مقياس تقدير الذات

العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
10-07-04-03-01	09-08-06-05-02

المصدر: (كريش، 2017، صفحة 219)

ويصحح كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(02): يوضح كيفية تصحيح العبارات الايجابية والعبارات السلبية في مقياس تقدير الذات

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الإيجابية	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4

المصدر: (كريش، 2017، صفحة 219)

الخصائص السيكومترية للأداة:

الثبات: تم حساب معامل الثبات بطريقتين مختلفتين:

طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ: يعطي معامل (α) الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار، أي أن قيمة معامل الثبات عامة لا تقل عن قيمة (α)، فإذا كانت قيمة (α) مرتفعة فإن هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار(علام، 2000، صفحة 166)

جدول(03): يوضح معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	الحكم
تقدير الذات	10	0.782	ثابت
عدد أفراد العينة الاستطلاعية 30			

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

طريقة التجزئة النصفية: وتكون بقسمة نتائج الاختبار إلى جزئين متساويين وحساب معامل الارتباط بين هذين الجزئين، ويكون هذا هو معامل الثبات، والتقسيم قد يكون بتقسيم أسئلة الاختبار إلى فردي وزوجي أو تقسيم الاختبار إلى نصفين

متساويين، ومعامل الثبات الذي نحصل عليه هو معامل ثبات نصف الاختبار لذلك نستخدم معادلة سبيرمان/براون لتصحيح الطول للحصول على معامل الثبات الكلي (عوض، 1998، صفحة 56)

وتم قياس ثبات المقياس وذلك من خلال تجزئة الفقرات المراد قياس ثباتها إلى نصفين، النصف الأول يضم الفقرات الفردية والنصف الثاني يضم الفقرات الزوجية، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ليتم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون

جدول(04): يوضح معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية

المتغير	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	الحكم
تقدير الذات	10	0.688	0.815	ثابت
عدد أفراد العينة الاستطلاعية 30				

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين مختلفتين:

طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): وهي مقارنة متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعفاء ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع أن نقرر أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعفاء في الميزان، وبذلك نطمئن إلى صدقه، وعندما لا تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة فإننا لا نستطيع الاطمئنان إلى صدق مثل هذا الاختبار (أبو هاشم، 2006، صفحة 27)

جدول(05): يوضح صدق مقياس تقدير الذات بطريقة المقارنة النصفية

المتغير	الدرجات العليا ن=10		الدرجات الدنيا ن=10	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس تقدير الذات	33.50	01.17	26.20	02.93
درجة الحرية = 18				

(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	قيمة الاحتمال المعنوية	مستوى الدلالة
07.29	2.086	0.000	0.05
عدد العينة الاستطلاعية =30			

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من خلال الجدول نجد المتوسط الحسابي للدرجات العليا يساوي 33.50 بانحراف معياري 01.17 أما المتوسط الحسابي للدرجات الدنيا فيساوي 26.20 بانحراف معياري 02.96، وعملا باختبار (ت) لعينتين مستلقتين تم التوصل إلى (ت) المحسوبة المقدرة ب: 07.29 وهي أكبر من (ت) الجدولية التي تساوي 2.086، وقيمة الاحتمال المعنوية تساوي 0.000 وهي أقل من درجة الحرية 0.05، وهذا معناه أن الفرق معنوي ودال إحصائيا وبالتالي يمكن القول أن المقياس صادق.

الصدق الذاتي: هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الطريدي، 1997، صفحة 270)

جدول(06): يوضح معامل الصدق الذاتي لمقياس تقدير الذات

المتغير	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي	الحكم
تقدير الذات	10	0.782	0.884	صادق
عدد أفراد العينة الاستطلاعية 30				

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يتضح مما سبق أن مقياس تقدير الذات يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات

الأدوات الإحصائية: اعتمد الباحث على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) مستخدما التقنيات التالية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: وتم اعتمادها من أجل الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة.

معامل الارتباط ألف كرونباخ: للتأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة (مقياس تقدير الذات)

معامل الارتباط بيرسون: لحساب الارتباط بين الجزئين من المقياس، للوقوف على ثباته عن طريق التجزئة النصفية.

معادلة سبيرمان: ولذلك لتصحيح طول معامل ثبات نصف الاختبار للحصول على معامل الثبات الكلي بعد التجزئة النصفية للمقياس.

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: من أجل معرفة طبيعة الفروق في متغير الدراسة (تقدير الذات) تبعا لمتغير الجنس، وكذلك للتأكد من معنوية الفروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في المقياس المستعمل للوقوف على صدقه (المقارنة الطرفية)

النتائج:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذلاله إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعوى لمتغير الجنس

للتحقق الفرضية قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالتالي:

جدول(07): يوضح الفروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	287	29.47	3.92
إناث	346	30.45	4.14
درجة الحرية = 631			
(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	قيمة الاحتمال المعنوية	الدلالة الإحصائية
-3.053	1.66	0.002	دال
مستوى الدلالة =0.05			

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

إن المتوسط الحسابي للذكور قدر بـ: 29.47 بانحراف معياري 3.92 بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 30.45 بانحراف معياري 4.14، ولدراسة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات وعملا باختبار (ت) لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين غير متجانستين من حيث العدد توصلنا إلى (ت) المحسوبة المقدرة بـ: 3.053- وهي أكبر من (ت) المجدولة المقدرة بـ:1.66، وقيمة الاحتمال المعنوية تساوي 0.002 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، ما يعني الفرق معنوي ودال إحصائيا وبالتالي **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث**

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة علي الديب (1994) والتي جاءت بعنوان العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي والتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيا عند 0.01 بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث، كما توصلت أيضا دراسة مصلح مسلم المجالي (2004) إلى وجود فروق بين الطلبة والطالبات لدى جامعة حائل في المملكة العربية السعودية في مستوى تقدير الذات ولصالح الطالبات.

ولذات النتيجة توصلت أيضا دراسة أحمد عبد الخالق وسماح أحمد الذيب(2007) الموسومة بالتعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة، فقد توصل الباحثان إلى أن متوسط الطالبات أعلى جوهريا من الطلبة الذكور في تقدير الذات وقد علل الباحثان ذلك على أنه وبالرغم من تشابه ظروف وأنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع لكل من الذكور الإناث التي تسوده المحبة والاحترام والمناقشة والحوار مما يؤدي إلى الشعور بالارتياح والسعادة إضافة إلى الظروف المجتمعية المتشابهة بشكل عام لكل من الذكور والإناث إلا أن الإناث أكثر عرضة من الذكور لهذه الأجواء وأكثر التزاما بالأجواء العائلية والمنزلية وأكثر تفاعلا ومشاركة في الأنشطة اللامنهجية إضافة إلى أن روح المنافسة لدى الإناث أكثر من الذكور.

كما أكدت دراسة ستلسون Stilson سنة (1984) إلى وجود الاختلافات في تقدير الذات بين الجنسين لصالح مجموعة الإناث حيث كانت أعلى من الذكور (بوساق، 2008، صفحة 114)

ومن جهة أخرى فإن أغلب الدراسات توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث مثل دراسة عبد الخالق موسى جبريل (1993) التي جاءت تحت عنوان تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا (عزوني، 2015، صفحة 17) والتي خلصت إلى أن الفرق غير معنوي وغير دال إحصائيا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما توصل محمد المطوع (1996) في بحثه التوازن النفسي لطلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية وعلاقته بالدافع للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية بالبحرين في كل من متغير التوازن النفسي والدافع للإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات (محدب، 2015، الصفحات 94-95)

وتوصل أيضا Kalanek (1997) في دراسته التي هدف من خلالها إلى فحص طبيعة العلاقة القائمة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في (الجنس، الحالة الاجتماعية والاقتصادية، وخصائص العائلة، والإنجاز الأكاديمي، والعرق وخلفية التراث)، على 15 دولة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الذكور والإناث في كافة المجموعات الاجتماعية والاقتصادية.

وفي ذات السياق وفي دراسة بعنوان تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بالأداء الأكاديمي خلص كاشف زايد (2002) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الطلبة والطالبات، وأرجع الباحث ذلك كون أن البرامج التي يقدمها القسم وكذلك البيئة الجامعية وما تتيحه من فرص للتفاعل الاجتماعي لهما تأثيرات إيجابية متوازنة ويسهمان في تطوير تقدير ذات مرتفع لدى جميع الطالب بغض النظر عن اختلاف متغير الجنس.

كما توصل أيضا غزالي عبد القادر (2009) في دراسته التي هدفت إلى معرفة علاقة النشاط البدني الرياضي بصورة الجسم وأثرها على تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين إلى أنه لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بين طلبة وطالبات جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (غزالي، 2009)

ولذات النتيجة توصلت محدب رزيقة (2015) حيث قامت بدراسة على عينة قوامها 400 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة مولود معمري بتيزي وزو، وأسفرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى الطالب الجامعي الجزائري تبعا لمتغير الجنس، و فسرت الباحثة ذلك إلى كون الطلبة خاصة في المرحلة الجامعية يتطلعون إلى تحقيق تقدير الذات أكثر من المراحل العمرية الأخرى، فالطلبة(ذكور وإناث) يكونون أكثر حرصا واهتماما بعملية التعلم والنجاح الدراسي والاعتماد على النفس، حيث يعدون أنفسهم للانخراط في الحياة العملية، وأيضا تهيئة أنفسهم للحياة الأسرية والمسؤولية، كما أنّ العوامل والظروف الصعبة السائدة في المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة تدفع الطلبة إلى الاعتماد على النفس للتغلب على صعوبات الحياة، والدفاع عن حقوقهم، وكل هذا جعل الطلبة أكثر قدرة على الإحساس بمعنى الحياة وقيمتها، والقدرة على التركيز والتجديد والتفكير، الأمر الذي يؤثر على توقعاتهم المستقبلية، ونظرتهم للحياة بإيجابية (محدب، 2015)

كما توصل لعيدي جمال الدين (2018) في دراسته والتي هدفت إلى معرفة مدى مساهمة المساندة الاجتماعية في ممارسة النشاط البدني الرياضي وانعكاسها على تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تقدير الذات إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي تعزى لمتغير الجنس (لعيدي، 2018)

وتوصلت سعودي نوال (2017) أيضا في رسالتها الموسومة بالشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستويي الطموح وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة إلى أنه لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (سعودي، 2017)

وفي ذات السياق قامت الباحثة كاميليا عبد الفتاح بدراسة لمعرفة ما إذا كانت هناك اختلاف بين الجنسين في تقدير الذات من ناحية النزعة الاجتماعية والنزعة الذاتية، ولقد وجدت الباحثة أن هناك اختلاف بين المتوسط الحسابي للذكور والإناث عند مستوى الدلالة 0.05، حيث تتغلب النزعة الاجتماعية للطالبات عنها لدى الذكور وعدم وجود اختلاف جوهري في تقدير الذات ككل (بوساق، 2008، صفحة 114)

أما في دراسة أنجل Angel سنة (1959) عن ثبات تقدير الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالجنس على عينة من 104

مراهقا و168 مراهقة تتراوح أعمارهم من 13-15 سنة للذكور وبين 15-17 سنة للإناث توصل إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور (بوساق، 2008، صفحة 114)

وبالعودة للدراسة الحالية فيرى الباحثان أن الفرق في تقدير الذات بين الجنسين والذي كان لصالح الإناث قد يعود بسبب التفوق الدراسي الملحوظ في الآونة الأخيرة للإناث على حساب الذكور الذي ينعكس مباشرة على تقدير الذات.

وهذا استنادا لما يراه روزنبرج (Rosenberg) الذي يقول بأن للنجاح أو للفشل المدرسي دور كبير في تقدير الفرد لذاته حيث يؤكد على أهمية النقاط أو الدرجات المدرسية في تقدير الذات، حيث أن التلاميذ الذين تحصلوا على نقاط عالية كان تقديرهم مرتفعا، بينما تلاميذ النقاط المنخفضة أدت إلى التقدير المنخفض للذات (زهران، 1977)

فالعلاقة بين تقدير الذات والتحصيل قوية ووثيقة إذ يمكن القول أنه كلما زاد أحدهما أثر في الثاني بشكل إيجابي، وتشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التحصيل المنخفض غالبا ما يميلون إلى أن يكوّنوا مشاعرا سلبية اتجاه أنفسهم، في حين يميل الأفراد ذوو التحصيل العالي إلى تكوين مفاهيم ومشاعر إيجابية (الأحسن، 2015، صفحة 102)، كما يعتقد كل من مالهي وريزنر (2005) أن الدرجات الأكاديمية الجيدة تعزز من شعور المرء بالقيمة والكفاءة (مالهي و ريزنر، 2005، صفحة 19)

كما يفسر الباحثان الفروق في تقدير الذات والتي كانت لصالح الإناث بأن الوالدين غالبا ما يُوليان اهتماما بالإناث على حساب الذكور ابتداء من مرحلة المراهقة خاصة في الجانب المادي، فالفتاة يجب أن تكون دائما بالمظهر المقبول وهذا ما يتيح لها أكثر فرص الاقتران وضمان مستقبلها سيما في ظل انتشار شبح العنوسة بشكل مخيف، هذا المظهر المقبول يساهم بشكل كبير للفتاة في تعزيز ثقتها بنفسها وزيادة تقديرها لذاتها.

وهذا ما يؤكده كل من مالهي وريزنر حين يذهبان إلى القول بأن المظهر الخارجي هو أحد العوامل المؤثرة بصفة مباشرة في تقدير الذات (مالهي و ريزنر، 2005، صفحة 16)

خاتمة: من خلال دراستنا لموضوع الفروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس خلال وباستعمال مقياس تقدير الذات لروزنبرج على عينة قوامها 633 تلميذ من 12 ثانوية ممثلة لأربع دوائر من ولاية المسيلة بنسبة تمثيل قدرت ب 12.97٪ تم التوصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث وفي ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يوصي الباحث بجملة من التوصيات او الفرضيات المستقبلية التي يمكن أن تكون محل دراسات قادمة:

- البحث في عوامل زيادة تقدير الذات لدى التلميذ المراهق وذلك لما يصحب ذلك من تأثيرات إيجابية على سلوك التلميذ ونفسيته.
- السعي للبحث عن مكامن ومحركات التفكير السلبي عن الذات عند التلميذ المراهق لإيجاد الحلول اللازمة لانتشاله من ذلك.
- ضرورة توفير الجو المناسب للتلميذ لجعله يِمن بنفسه وامكاناته مما سينعكس بالضرورة على تحصيله الدراسي.

قائمة المراجع:

1-أحمد كريش. (2017). اختبار ثبات القياس لمقياس روزنبرج *لتقدير الذات بين مجموعتين من الجزائر والولايات المتحدة الامريكية باستخدام التحليل العاملي التركيبي المتعدد المجموعات. دراسات نفسية وتربوية(السادس عشر)، الصفحات 214-234.*

2-أحمد محمد عبد الخالق، و سماح أحمد الذيب. (2007). التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة. دراسات عربية في علم النفس، العدد الأول(المجموعة السادسة)، الصفحات 93-147.

3-أسماء بوساق. (2008). تأثير الاعلام المحلي على تقدير الذات لدى طلبة الادارة والتسيير الرياضي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة, مذكرة ماجستير. الجزائر: جامعة الجزائر.

4-بشير صالح الرشيدي. (2000). مناهج البحث التربوي. الكويت: دار الكتاب الحديث.

5-جبريل موسى عبد الخالق. (1993). *تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب. سوريا.*

6-جمال الدين لعيدي. (2018). *مساهمة المساندة الاجتماعية في ممارسة النشاط البدني الرياضي وانعكاسها على تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية, رسالة دكتوراه.* الجزائر: جامعة الجزائر3.

7-حامد عبد السلام زهران. (1977). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.* مصر: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

8-حمزة الأحسن. (2015). *مصادر الضغط المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي وانعكاساتها على تقدير الذات لديهم ,رسالة دكتوراه.* الجزائر: جامعة الجزائر 2.

9-رانجيت سينج مالهي، و روبرت دبليو ريزنر. (2005). *تعزيز تقدير الذات.* الرياض: مكتبة جرير.

10-رزيقة محدب. (2015). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي الجزائري ,رسالة دكتوراه.* تيزي وزو ، الجزائر : جامعة مولود معمري.

11-ريما ماجد. (2016). *منهجية البحث العلمي .* بيروت: مؤسسة فريدريش إيبرت.

12-زايد كاشف. (2004). تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بالأداء الاكاديمي. *مجلة دراسات*، الصفحات 321-333.

13-زينب أولاد هدار. (2017). *سمات الشخصية لدي الطالب ذو التفكير الايجابي – السلبي وعلاقتها بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح , رسالة دكتوراه.* الجزائر: جامعة الجزائر 2.

14-سليمان عزوني. (2015). *برنامج رياضي مقترح لتطوير تقدير الذات لدى الأطفال الصم البكم ومدى تأثيره على تحصيلهم الدراسي, رسالة دكتوراه.* الجزائر : جامعة الجزائر 3.

15-سميرة بوزقاق. (2006). *علاقة الضغوط النفس اجتماعية ببقدير الذات لدى المدمنين المسجونين, مذكرة ماجستير.* الجزائر: جامعة قاصدي مرباح بورقلة.

16-صلاح الدين محمود علام. (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة.* القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

17-عباس محمود عوض. (1998). *القياس النفسي بيبن النظرية والتطبيق.* مصر: دار المعرفة الجامعية.

18-عبد الرحمان بن سليمان الطريدي. (1997). *القياس النفسي والتربوي نظريته وأسسه وتطبيقاته.* الرياض، السعودية : مكتبة الرشد.

19-محمد حسن أبو هاشم. (2006). *الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss.* الرياض، السعودية: جامعة الملك سعود.

20-محمد سلامة، و حسين الدريدي. (1983). *تقدير الذات للبيئة القطرية.* قطر: مركز البحوث العربية.

21-مصلح مسلم المجالي. (2014). مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية، المجلد الثلاثون*(العدد الثاني)، الصفحات 247-293.

22-نوال سعودي. (2017). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستويي الطموح وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة, رسالة دكتوراه.* الجزائر: جامعة البليدة 2.